الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث:

الإسلام هو إقرار باللسان، وتصديق بالقلب بأن جميع ما جاء به نبينا مِن محمد صلى الله عليه وسلم حق وصدق، والإسلام هو دين الحق من عند الله تعالى الذي يحمل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليرشد الناس الى سبيل مستقيم. كما قال الله تعالى: إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ[1]) أي الشرع المقبول عند الله هو الإسلام ، ولا دين يرضاه سوى الإسلام[2].

مرجع الشريعة الإسلامية إلى أصلين شريفين : القرآن الكريم و السنة النبوية. و القرآن أصل الدين، و منبع الصراط المستقيم، و معجزة النبي العظمي، و آياته الباقية على وجه الدهر. و السنة بيان للقرآن و شرح لأحكامه، و بسط لاصوله، و تمام لتشريعاته، و السنة تثبت عن المعصوم صلى الله عليه و سلم فهي تشريع و هداية، و واجبة الاتباع و لا محالة

---

[1] ال عمران: 19

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير الجزء الأول ،,(بيروت- لبنان : دارالفكر) ص 191

ويعتقد أن الله تعالى رسلا وأرسلهم رحمة منه وفضلا مبشرين للمحسن بالثواب، ومنذرين للمسيئ بالعقاب. ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من مصالح الدين والدنيا ومفيدين لهم ما يبلغون به الدرجة العليا. وأيدهم بأيات ظاهرة، ومعجرات باهرة، أولهم آدم وآخرهم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام[3]

والقرأن الكريم هو معجزة عظيمة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بوسيلة جبريل المتعبد بتلاوته، القرآن الكريم هو مصدر التشريع الأول للأمة المحمدية، وعلى فقه معناه ومعرفة أسراره والعمل بما فيه تتوقف سعادتها . ولا يستوي الناس جميعا فى فهم ألفاظه وعبارته مع وضوح بيانه وتفصيل آياته.[4] هو صالح لكل زمان ومكان وكثرة تربية فيه ولا بد أن يفهم والعملية فى حياتنا. ويجب على كل الإنسان يتعبدون ويدعون الى الله تعالى ولا غيره، لأن الإنسان يحتاج على ربه.

و من البينات السابقة عرفنا أن القران الكريم هو كتاب عقيدة و هداية يشتمل على الإعجاز العلمي. و لكن القرأن الكريم عندما نزل علي نبينا المصطفي صلي الله عليه و سلم كان الذين خوطبوا به لأول مرة عربا اكتملت فيهم خصائص العروبة، و إن

---

[3]الشيخ طاهر بن صالح الجزائري ، الجواهر الكلامية ، (سورابايا : المفتام) ، ص 23

[4]مناع خليل القطان، مناع القطان مباحث فى علوم القرآن، (الرياض : منشورات العصر الحديث) 1973، ص 323

كانوا مع ذلك أميين لا إلمام لهم بالقراءة و الكتابة ففهموا هداية القرأن فهما سهلا علي سنن البساطة و الفطرة، لم يحتاجوا في فهمه إلي اصطلاحات فنية و لا إلى نظرية علمية[5]. و فهموا هدايته بعقولهم الصافية و ذكائهم الفطري و لغتهم العربي الفصحي التي نزل ا القرأن و التي لم تدنسها لكنة الجمعة، و إذا استعنوا بشيء في فهم هدايته فبالنظر في كتاب الكون و أيات الله في الأفاق، و ما خلق الله فيهم و حولهم من عجائب. و يسمعون من بيان رسول الله صلي الله عليه و سلم[6]

ولقد أمرنا الله تعالى أن نطيع الرسول عليه الصلاة والسلام في ما أخبر وأن نعتمد على شرحه في غوامض كتاب الله، فطاعتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي فرع من طاعة الله عز وجل. وقال الله تعالى:

مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً[7]

إِلَّا بَلَاغاً مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً[8]

---

[5] أحمد عمر أبو حجر. التفسير العلمي للقرأن . دار قتيبة. ص : 91.

[6] مناهل العرفان. 1: 565.

[7] سورة النساء آية 80

[8] سورة الجن آية 23

لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[9]

مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ[10]

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ[11]

فطاعة الرسول واجب في حياته و بعد وفاته، لأن النصوص التي أوجبت طاعته عامة لم تقيد ذلك بزمن حياته، ولا بصحابته دون غيرهم، و لأن العلة جامع بينهم و بين بعدهم، و هي أنهم أتباع لرسول أمر الله باتباعه و طاعته، و لأن العلة أيضا جامعة بين حياته و وفاته، اذكان قوله و حكمه و فعله ناشئا عن مشرع معصوم أمر الله بامتثال أمره، فلا يختلف الحال بين أن يكون حيا أو بعد وفاته.

كان أرشد صلى الله عليه و سلم إلى وجوب اتباع سنته حيث يغيب المسلم عنه، حين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن. فقال : "كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟"

---

[9] سورة النور آية 63

[10] سورة الحشر آية 7

[11] سورة النحل : 64

قال: أقضي بكتاب الله، قال : "فإن لم يكن في كتاب الله؟" قال: فبسنة رسول الله، قال: "فإن لم يكن في سنة رسول الله؟" قال أجتهد رأيي و لا آلو، فضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم علي صدرهن و قال "الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله" أخرجه أحمد، و أبو داوود، و الترميذي، و الدارمي، و البيهقي في "المدخل و ابن سعد في "الطبقات"، و ابن عبد البر في "جامع بيان العلم و فضله"[12]

و لهذا، كانت السنة يحل المحل الثاني بعد كتاب الله في التشريع، ذكرنا، أ مبينة و شارحة له تفصل مجمله، و تقيد مصلقه، و نخصص عامه، و توضح مشكله، و تبسط ما فيه من إيجاز، قال تعالى : "وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ"[13] و قال:

"وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ صِراطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّموَاتِ وَ مَا فِي ٱلأَرْضِ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيْرُ ٱلأُمُوْرُ"[14]

ولاكن بعد وفات الرسول في التحقيق الان من بعض المسلمين لا يعتم ما امره الصلة زكة والصدقة لم يوجد في حياته,قدتحير بعض المسلمين بعمال الدنياوى الذي لاأرم

---

[12] مصطفى السباعي، السنة و مكانتها في التشريع الإسلامي،دون السنة(دون مكان الطبع : دار الوراق) ص.

[13] النحل الآية :44

[14] الشوري : 52، 53

حتى أخر حيته. انقلب بالسنة عن الغلو وغير ذالك. وكل من رأيه لابد يملك عن الحجة بينهم. وقال رسول االه في حديث:

حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو أسامة عن عوف عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقُطْ لِي حَصًى فَلَقَطْتُ لَهُ سَبْعَ حَصَيَاتٍ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ فَارْمُوا ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ[15]

ولكن الكثير من الناس الذين يعتقدون أن يشيد المفرطة ضد أي شخص إضافات الصلاة والذكر, بينما يشيد المسلمين الصوفيين إلي رسول الله ص و وليهم, ويزيد لغة سيدن في صلواة الرسول الله ص في احترام ليس الغلو و ليس من الخطء, عندما تم شرح القرآن:

إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ[16]

[15] رواه ابن ماجه رقم 2473

[16] الماءدة 87

لأن جذب هذا البحث لمزيد من الدراسة, ثم سيتم القيام بما يلي البحث عن غلو في الدين.

والله المستعان وعليه التكلان في اجراءاته واتمامه.

ب-قضايا البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة قدّم الباحث قضايا البحث كما يلى:

1. ما درجة حديث عن الغلو في الإسلام في سنن ابن ماجه رقم 3028؟
2. ما حجية الحديث عن الغلو في الإسلام ؟
3. ما معنى الغلو في الإسلام عند حديث سنن ابن ماجه؟

ج-أهداف البحث

1. معرفة درجة الحديث عن الغلو في الاسلام في سنن ابن ماجه رقم 3028
2. معرفة حجية الحديث عن الغلو في الاسلام
3. معرفة معنى الغلو في الاسلام عند حديث سنن ابن ماجه

د- منافع البحث

ورجى الباحث من هذا البحث العلمى ان يكون مفيدا بوجود المنافع المستفاضة، سواء كانت للباحث نفسه خصوصا وللقارئين أنفسهم عموما .وهناك فوائد من هذا البحث:

1. يرجى على القارئين أن يستفيدوا ما منه من زيادة الفهم الغلو في الاسلام
2. و على الذين يحرصون في علوم الحديث لزيادة الفهم عنه، وخاصة لزيادة المعرفة التى تتعلق بعلم الممعاني الحديث، فإن هذا البحث تحت ظلته، و لم يوجد الفهم الصحيح إلا لذا العلم.
3. زيادة المصادر فى المكتبة سونان امبيل

ه- **توضيح بعض المصطلحات و تحديد الموضوع**

أراد الباحث على عرض بعض المصطلحات في موضوع هذا البحث إبتعادا عن وقوع الخطاء وسوء الفهم لما ورد في هذا البحث العلمي:

الحديث: قولٌ أَو فعلٌ أَو تقرير نُسب إِلى النبي صلى الله عليه وسلم[17].

الغلو: التجاوز عن الحد و الخروج عن القصد[18]

[17] اصطلاح المحدّثين

[18] قال الشيخ المفيد رحمه الله

الاسلام: عهد الله تعالى إليهم يُعرف من الكتاب الذي نزّله إليهم، فقد عهد إليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأن يؤمنوا برسله متى قامت الأدلة على صدقهم، وأن يخضعوا لأحكامه وشرائعه[19].

و- الدراسة السابقة

قد أُطلع عدد من الكتب والدراسات والبحوث التي تناول عن هذا الموضوع وسوف تستعرض بعضا منها مما لها علاقة مباشرة بهذه الدراسة :

1. الغلو في الدين معناه وبيان صوره وأسبابه وخطره

هذه الرسالة العلمية لأخينا الكريم دكتور عبد الله بن صالح الكنهان, يبحث فيه عن ترجمة صرح في معني بيان و اسبابه بأموم الفظ وبخصوص السباب

2. الفتوى الشرعية فى مساء الشعرية من فتوى الألماء بلاد الحرام

هذه الرسالة العلمية لأستاذ الكريم شيخ أثمان قد كتب من وراء الألماع ثم مقرن, لا يوجد عن بيان الحديث ابن ماجه

3. المناهش شرعية في صاحبى السنة نبوية

[19] تفسير المنار (بيروت، دار المعارف، الطبعة الثانية) المجلد الأول، ص ٢٩٠

هذه الرسالة العلمية لأستاذ الكريم الشيخ سالم بن عيد هلال, كتب في هذا المقالة عن المنع رسول الله واياة من القران

ز- **منهج البحث**

1. نوع البحث

المنهج في بحث المواد الذي استعمله الباحث في هذا البحث العلمي هو البحث المكتبي. و هو الإنتفاع بالمصادر المكتبية لنيل مواد البحث العلمي.[20] بالجمع الكتب المختلفة المكتبية المتصلة بالموضوع[21]، ثم يلاحظها. ليصيل إلي ما يريده الباحث في هذه البحث العلمي. حتي يقوم هذا البحث كاملا مفهوما.

2. المصادر الأولية و الثناوية

المصدر الأول :

1. سنن ابن ماجه, أحمد الأداوى
2. ابن ماجه, الشيخ محمد عوضة

المصدر الثنى :

[20] Zed, Mestika. Metode Penelitian Kepustakaan. Jakarta : Yayasan Obor Indonesia. 2004. Hal : 1-2.

[21] Wasito, Hernawan. Pengantar metodologi penelitian. Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama. .

1. تيسير مصطلح الحديث, الدكتور محمود الطحان
2. ذيب التهذيب, جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي
3. كتاب سنن النسائي
4. المعجم المفهرس تأليف سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني
5. أصول الحديث, محمد أجج الخطيب
6. منهج النقد في علوم الحديث, نور الدين عتر

3. منهج تحليل البحث

ثم إن طريقة التحليل التي جرى عليها البحث هي طريقة تحليل المضمون أوالمحتوى (*content analysis*)، وهي أسلوب مستخدم لاستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسجّلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا ومنهجيا.[22] يقصد ذا المنهج تركيز البحث في مضمون الكتاب الذي تجسّدت فيه فكرة المؤلف.

ح- خطة البحث

تسهيلا لفهم، قسم الباحث خطة البحث على خمسة أقسام. سيبين فيما يلي:

[22] لكسي ج. موليونج، Metodologi Penelitian Kualitatif, (باندونج: رسداكريا ، 2002) ص. 163

الباب الأول :خلفية البحث, قضايا البحث, أهداف البحث, منافع البحث, توضيح بعض المصطلحات و تحديد الموضوع, الدراسة السابقة, منهج البحث

الباب الثاني :في هذا الباب عن تعريف الحديث وما يتعلق بهما و منهج الحديث. الأول : منهج نقد السند, الثانى : منهج نقد المتن و يبحث فيه, الثالث: الجرح و التعديل

الباب الثالث :يبحث فيه عن ترجمة ابن ماجه. ويفصل هذا البحث فى عدة مباحث من ترجمة حياته، ومنهجه و البحث على جمع أحاديثه فى الجامع. الباحث آراء العلماء في معني الغلو و أقسمه

الباب الرابع :اختص هذا الباب في نص حديث الغلو في ابن ماجه وفي غيره من الأسانيد و تخريجه. ثم فهم هذا الحديث الشريف باعتبار العلم المعاصر.

الباب الخامس :يشتمل هذا الباب علي الخلاصة و الخاتمة التي تكون خوابا لقضايا البحث السابقة.